

Friday Sermon (Khutbah) | For Ustadh Humoyun | By Oybek Abdukhalimov

Country: Jordan

Issuing authority: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs and Holy Places (Jordan)
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية - الأردن

Sermon date (Gregorian): 2025-05-09

Sermon title (extracted): محرلاً لصونيدلا ولا رب

Source URL: https://awqaf.gov.jo/EBV4.0/Root_Storage/AR/Friday_speech/خطبة_بر_الوا.pdf
لدين_وصلة_الأرحام_9-5-2025.pdf

Retrieved at: 2026-02-09T20:28:38Z

Note: I always prioritize beauty and conciseness. I didn't want to put long ugly label with all information.

Thus, I created additional meta-page that provides all details before you dive into the khutbah! Hope you like it ;)

سلسلة أعمال الخير (2)

عنوان خطبة الجمعة الموحد: (بر الوالدين وصلة الرحم)

11 ذو القعدة 1446هـ الموافق 2025/5/9م

محاور الخطبة

- بر الوالدين وصلة الأرحام والأقربين وحسن القيام بالأهل مما أمر الله به وحث عليه في كل الأحوال خاصة عند الحاجة وتقدم السن ، ونحي عن عقوقهما وشدد في ذلك أبلغ التشديد، وحذر عنه أبلغ التحذير.
- قرن الله تعالى الأمر بالإحسان إلى الوالدين مع توحيده وعبادته، وقرن شكرهما بشكره، قال سبحانه: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} [النساء: 36].
- حق الوالدين أعظم الحقوق بعد حق الله وحق رسوله ﷺ، فعليك أيها المؤمن برسهما والإحسان إليهما، وطاعتلهما وخفض الجناح لهما، وتقديمهما في البر والصلة والمعروف، على نفسك وعلى أهلك وأولادك، من غير منة عليهما ولا استثنال لهما.
- اعلموا أن بر الوالدة أضعف بر الوالد، ولعل السبب في ذلك ما تقاسيه الوالدة من تعب الحمل ومشاقه، ومشقة الوضع ومؤونة الرضاع والتربية، ومزيد الحنان والشفقة، والله أعلم.
- لا ينقطع البر بوفاة الوالدين، بل يستمر بالدعاء والاستغفار لهما، وبالتصدق عنهم، وقضاء ديونهما وتنفيذ وصاياتهما، وبر أرحامهما وأهل مودتهم.
- يجب أن يكون الوالدان معينين أولادهم على برهن بالمساحة وأن يتركوا المضايقة لهم في طلب الحقوق، وأن يحسنا إليهم، ويعدلا وأن لا يقدموا أحدا على الآخر مجرد ميل قلبي واتباع هوى النفس، وليرحى الوالدان كل الخدر من الدعاء على ولدهما العاق، فإن ذلك يزيده ضرراً وفساداً وعقوفاً.
- من الواجب على الآباء والأمهات أن لا يقصروا في حقوق الأولاد، بأن يحسنوا في التربية والتأديب، و اختيار الأسماء الحسنة، والإرشاد والتعليم إلى ما فيه الهدى والخير، وأن يكون إنشاء الأسرة ابتداء وفق أوامر الشريعة ومعاييرها لتشمر مودة وسكينة ورحمة.

اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوكم وعدوهم يا رب العالمين، اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخصّ برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنفاس ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشفاف الجرحى والمصابين والمكلومين منهم. وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.

● أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكته قدره، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ وَإِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيْمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أن من واظب عليها يكفيه ويعذر ذنبه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "من صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِحَا عَشْرًا". وصلوة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُحْرِجُكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسننه في الأيساء والضراء وحين البأس.

● واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الطَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ وغفر له جميع ذنبه، ومن قال: "سبحان الله وحمدله في اليوم مائة مرة، خطّ خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر".

● في المصائب والكرب والشدة أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بدعاء الكرب وهو: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) رواه البخاري. واعلموا أن هذا الدعاء ينادي الله تعالى في اسمه العظيم تذللًا لعظمة الله، والحليم رجاءً لحليم الله، ورب السموات والأرض رب العرش العظيم يقيناً بأن الأمر كله بيد الله، وأكثروا عند تكالب الأعداء علينا من قول (حسينا الله ونعم الوكيل)، لأن الله تعالى يقول: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَعَوْا لَكُمْ فَاخْشُوْهُمْ فَرَأَوْهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسَبْنَا اللَّهَ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسِسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ آل عمران: 174، 173.

- سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.
- يقول الله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعُدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

فهرس الآيات	
الآية	السورة ورقم الآية
{وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكُمُ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقْلِنْهُمَا أَفِّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْنَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا، وَاحْفِظْنَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْنَهُمَا كَمَا رَبَّيْتُنِي صَغِيرًا}	الإسراء: 23-24
{وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِرِبِّ الْدَّيْنِ حَمَلْتُهُ أُمُّهُ وَهُنَّا عَلَىٰ وَهُنِّ وَفِصَالُهُ فِي عَامِينِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِرَبِّ الْدَّيْنِ إِلَيَّ الْمَصِيرُ}	لقمان: 14
{وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا}	النساء: 36

فهرس الأحاديث	
متفق عليه	
	«سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا، قُلْتُ ثُمَّ أَيِّ؟ قَالَ: بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، قُلْتُ ثُمَّ أَيِّ؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»
شعب الإيمان للبيهقي	قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "رِضَا اللَّهِ فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ، وَسَخْطُ اللَّهِ فِي سَخْطِ الْوَالِدَيْنِ"

متفق عليه	<p>وقد قال رجل لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: «أهلك» قال: ثم من؟ قال: «تم أهلك» قال: ثم من؟ قال: «تم أهلك» قال: ثم من؟ قال: «تم أبوك»</p>
سنن أبي داود	<p>عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: يَبْيَنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ يَقِيَ مِنْ بِرِّ أَبَوَيْ شَيْءٍ أَبْرَهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا؟ قَالَ: «نَعَمْ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا، وَالاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَادُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِيمِ الَّتِي لَا تُوصَلُ إِلَّا بِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا»</p>
صحيح البخاري	<p>وعقوق الوالدين من أعظم الكبائر، قال رسول الله ﷺ: «ألا أُنَسِّكم بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟» ثلاثاً، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالَدَيْنِ - وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكَبِّراً فَقَالَ - أَلَا وَقَوْلُ الرُّورِ»</p>
مصنف ابن أبي شيبة	<p>«رَحْمَ اللَّهُ وَالدَّا أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى بِرَّهُ»</p>

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ(1) نَحْمَدُه وَنَسْتَعِينُه وَنَسْتَعْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَّهُ وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ(2)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(3) وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَمِنْ تَبَعِهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عبد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته(4): لقوله تعالى(5) {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيمـاً} (6)

وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية(7): «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَاصْلِحْ ذَاتَ بَيْنَهُمْ، وَأَلْفِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمْ الإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ، وَثَبِّتْهُمْ عَلَى مَلْتَهُ نَبِيِّكَ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَوْفُوا بِالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدْتُمْ عَلَيْهِ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوكَ وَعَدُوِّهِمْ».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثنى عليه بما هو أهله».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمـنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التـشهد في الصلاة، والتـشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تـشهد، فهي كاليد الجذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكرنبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذرك)، أي: «لَا أَذْكُرُ إِلَّا ذُكِرْتَ»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَكْثِرُوا عَلَيْهِ مِنِ الصَّلَاةِ فِيهِ، إِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيْهِ» رواه أبو داود في السنـن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويدرك الناس».

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواكب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، وما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعـة».

سلسلة أعمال الخير (2)

عنوان خطبة الجمعة الموحد: (بر الوالدين وصلة الرحم)

12 ذو القعدة 1446هـ الموافق 2025/5/9م

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمُدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّورِ أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مِنْ يَهِيهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ، وَمِنْ يَضْلُلُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ۔ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: 70، 71

الخطبة الأولى

عباد الله:

بر الوالدين وصلة الأرحام والأقربين وحسن القيام بالأهل مما أمر الله به وتحث عليه، ورغبة فيه وندب إليه، ونفي عن تركه وإغفاله، وتوعده على إضاعته وإهماله، فقد أمر الله ببر الوالدين والإحسان إليهما في كل الأحوال خاصة عند الحاجة وتقديم السن ، ونفي عن عقوبهما وشدد في ذلك أبلغ التشديد، وحذر عنه أبلغ التحذير، وذلك في كتابه العظيم، وعلى لسان رسوله الكريم، يقول الله تعالى: {وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقْلِنْهُمَا أُفِّي وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا، وَاحْفَظْ

لَهُمَا جَنَاحَ الْذِلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَنِي صَغِيرًا } [الإسراء: 23، 24]
ويقول تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا إِلَّا نَسَانٌ بِوَالِدِيهِ حَمَلْتُهُ أُمُّهُ وَهُنَا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامِينَ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ لقمان: 14.

فانظروا رحمة الله كيف قرن الله تعالى الأمر بالإحسان إلى الوالدين مع توحيده وعبادته، وكيف قرن شكرها بشكره، يقول الله سبحانه وتعالى: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} [النساء: 36].

فحق الوالدين أعظم الحقوق بعد حق الله وحق رسوله ﷺ ، فعليك أيها المؤمن ببرهما والإحسان إليهما، وطاعتهما وخفض الجناح لهما، وبنقديهما في البر والصلة والمعروف، على نفسك وعلى أهلك وأولادك، من غير منة عليهما ولا استقال لهما، وعد حاجتهما إليك ورغبتهم في برّك وخدمتك إياهما من أعظم ما من الله به عليك، ووفقاً له، يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «سأله رسول الله ﷺ أي العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: الصلاة على وقتها، فقلت ثم أي؟ قال: بِالْوَالِدَيْنِ، قلت: ثم أي؟ قال: الْجِهادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» متفق عليه.

قال رسول الله ﷺ: "رِضا اللَّهِ فِي رِضا الْوَالِدَيْنِ، وَسَخْطُ اللَّهِ فِي سَخْطِ الْوَالِدَيْنِ" شعب الإيمان للبيهقي.

عباد الله: اعلموا أن بر الوالدة أضعف بر الوالد، ولعل السبب في ذلك ما تقاسمه الوالدة من تعب الحمل ومشاقه، ومشقة الوضع ومؤونة الرضاع والتربية، ومزيد الحنان والشفقة، والله أعلم.

وقد قال رجل لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، من أحق الناس بمحسن صحابتي؟ قال: «أمك» قال: ثم من؟ قال: «ثم أمك» قال: ثم من؟ قال: «ثم أمك» قال: ثم من؟ قال: «ثم أبوك» متفق عليه، وقال رجل لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما: حملت أمي على رقبتي من خراسان حتى قضيت بها المناسك، أتراني جزيتها؟ قال: (لا، ولا طلقة من طلقاتها).

ولا ينقطع البر بوفاة الوالدين، بل يستمر بالدعاء والاستغفار لهم، وبالتصدق عنهم، وقضاء ديونهما وتنفيذ وصاياتها، وبر أرحامهما وأهل مودتها، قال ﷺ: عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَقَيَ مِنْ بَرِّ أَبَوَيِّ شَيْءٍ أَبْرُهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا؟ قَالَ: «نَعَمْ الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا، وَالاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْقَادُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِيمِ الَّتِي لَا تُوَصَّلُ إِلَّا بِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا» سنن أبي داود.

وعقوق الوالدين من أعظم الكبائر، قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟» ثلاثة، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكَبِّرًا فَقَالَ - أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ» رواه البخاري.

ويجب أن يكون الوالدان معينين أولادهم على برهما بالمساحة وأن يتركوا المضايقة لهم في طلب الحقوق، وأن يحسنا إليهم، ويعدلا وأن لا يقدموا أحدا على الآخر مجرد ميل قلبي واتباع هوى النفس، قال رسول الله ﷺ: «رَحْمَ اللَّهُ وَالِدَا أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى بِرِّهِ» مصنف ابن أبي شيبة.

وليحذر الوالدان كل الخدر من الدعاء على ولدهما العاق، فإن ذلك يزيده ضرراً وفساداً وعقوقاً، ويعد بعض ما يتولد من ذلك من الضرر على الوالدين في الدنيا، ودعاء الوالد مستجاب، فينبغي له أن يدعوا له ولا يدعوا عليه، فقد يصلحه الله ببركة دعائه، فيعود باراً فينتفع الوالد ببره وتقر عينه به، ويفوز الولد بثواب البر، ويسلم من إثم العقوق.

ومن الواجب على الآباء والأمهات أن لا يقصروا في حقوق الأولاد، بأن يحسنوا في التربية والتأديب، واختيار الأسماء الحسنة، والإرشاد والتعليم إلى ما فيه الهدى والخير، وأن يكون إنشاء الأسرة ابتداء وفق أوامر الشريعة ومعاييرها لتشمر مودة وسكينة ورحمة.

اللهم إننا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تنصرهم على عدوكم وعدوهم يا رب العالمين. اللهم ارحم شهداءهم وتقبلهم في الصالحين. وخص برحمتك أولئك الذين قضوا تحت الأنفاس ولم يتمكن أحد من الوصول إليهم أو العثور عليهم من حجم الدمار وتطاير

الأشلاء. اللهم وأنزل عليهم السكينة والطمأنينة، وشافِ الجرحى والمصابين والملوّمين منهم.
وخفف عنهم واربط على قلوبهم يا رب.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقًّا ثُقَاتِهِ وَلَا تَمُؤْنَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدسه، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاضَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِيْهُ وَيُغْفَرُ ذَنْبُهُ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلوة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسننته في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجواب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، خطّط خطاياه وإن كانت مثل زيد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلِمَتَانِ حَقِيقَتَانِ عَلَى الْلِسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمَيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.

وفي المصائب والكرب والشدة أوصى الرسول ﷺ بدعاء الكلب وهو: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ
 الْحَلِيلُمْ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)
 رَوَاهُ الْبُخَارِيٌّ. فندعوا به في شدائنا وشدائد أهل غزة وفلسطين. واعلموا أن هذا الدعاء
 ينادي الله تعالى في اسمه العظيم تذللًا لعظمة الله، والحليم رجاءً لحلم الله، ورب السماوات
 والأرض رب العرش العظيم يقيناً بأن الأمر كله بيد الله. وأكثروا عند تكالب الأعداء علينا
 من قول "حسبنا الله ونعم الوكيل"، لأن الله تعالى يقول: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ
 جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشُوْهُمْ فَزَادُهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ
 لَّمْ يَمْسِسُهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ دُوْلُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ آل عمران: 173-174.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقاً ما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ
 وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
 إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنکبوت:

.45

وأقيموا الصلاة.